«واشنطن بوست» الاميركية، ان الاتحاد السوفياتي على استعداد لاجراء ما وصفه باتصالات عمل مع الولايات المتحدة للاعداد لمؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الأوسط سلمياً. وقال ان موسكو مستعدة للتوصل الى توافق مع واشنطن بشأن المفاوضات بين العرب واسرائيل شريطة اخذ المصالح السوفياتية بعين الاعتبار.

وغمز بريماكوف من قناة الاتفاق الاردني - الفلسطيني. قائلاً: «ليس كل ما فعله ياسر عرفات في الاشهر الاخيرة مفيداً للفلسطينيين» كما انتقد موقف عرفات «العدائي» من سوريا.

وقال بريماكوف ان التفاهم بين الملك حسين وياسر عرفات سيؤدي الى «صفقة منفصلة، القضاء على أمل اقامة دولة فلسطينية مستقلة». واكد أن الاستعداد السوفياتي لاجراء اتصالات مع الولايات المتحدة «لا يعني ان موسكو تتوقع حل جميع القضايا في المنطقة بصفقة واحدة» مضيفاً «انه بالامكان التوصل الى حلول تمهيديه شريطة الا تكون على شكل صفقات منفردة».

واشار بريماكوف إلى انه «من الممكن أن يستمر المؤتمر وقتا طويلاً وان تعالج بعض القضايا المحددة، بصورة محددة، ولكن يتعين أن يتم ذلك في اطار الحل الشامل». وعن احتمال عودة العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، قال: «إن بحث ذلك سابق لاوانه الآن» (القبس، ١٩٨٥/٦/٩).

على صعيد آخر، قام الرئيس السوري حافظ الأسد بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفياتي في النصف الثاني من حزيران (يونيو) الماضي، التقى خلالها بالزعيم السوفياتي غورباتشوف. وكانت الزيارة مناسبة اخرى للاتحاد السوفياتي لاعادة تأكيد مواقفه الثابتة من مشكلة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية. وذكرت وكالة «نوفوستي» «ان القادة السوفيات والسوريين عبروا عن اعتقادهم الراسخ بانه لا يمكن احلال سلام عادل وثابت في الشرق الأوسط الا عن طريق توحيد جهود كل الاطراف المعنية وعلى اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة وتوفير حقوق الشعب الفلسطيني القومية الثابتة عملياً. وجرى التأكيد على انه لحل المشكلة الفلسطينية، حلا جذرياً، اهميته البالغة في سبيل التوصل الى تسوية شاملة في الشرق الأوسط». واضافت «نوفوستي» مؤكدة ان «الاتحاد السوفياتي ينطلق من أن المشكلة الفلسطينية تشكل لب نزاع الشرق الأوسط، وانه لا يمكن أن يستتب السلام في المنطقة بدون حل هذه المشكلة حلاً عادلاً، وهذا الحل هو تحرير الاراضي الفلسطينية من الاحتلال واعادة الحقوق القومية للشعب الفلسطيني». واكدت الوكالة السوفياتية، في مقالة ثانية، أن الولايات المتحدة واسرائيل تسعيان الى «فرض املائهما السياسي والعسكري على العرب وحملهم على عقد صفقات منفصلة مع المعتدي مفيدة للامبريالية ومشينة ومحفوفة بمخاطر جمة للعرب... والحيلولة، بمساعدة بعض الاوساط العربية، دون اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

عبد الرحيم شطناوي